مما هو من قبيل التكريم والتزيين وهذا عطف عام على خاص وفي
رواية بحذف العاطف اكتفا بالقرينة قال ابن دقيق العيد هذا عام
مخصوص لان دخول الخلا والخروج من المسجد ونحوهما يبدا فيه باليسار
وتاكيد الشان بقوله كله يدل على التعميم لان التاكيد يرفع المجاز فقد
يقال حقيقة الشان ما كان فعلا مقصودا وما يندب فيه التيامن ليس
من الافعال المقصودة بل هي اما متروك او غير مقصود وهذا كله على
تقدير اثبات الواو واما على حذفها فقوله في شانه متعلق بيحب لا بالتيمن
اي يحب في شانه كله التيمن في تنعله الخ اي لا يترك ذلك سفرا ولا حضرا
ولا في فراغه ولا شغله وقال الطيبي قوله في شانه بدل من في تنعله
باعادة العامل ولعله ذكر التنعل لتعلقه بالرجل والترجل لتعلقه بالراس والطهور
لكونه مفتاح العبادة فنبه على جميع الاعضا فيكون كبدل كل من كل وفيه
ندب البداة بشق الراس الايمن في الترجل والغسل والحلق ولا يقال هو من
باب الازالة فيبدا فيه بالايسر بل هو من باب العبادة والتزيين والبداة بالرجل
اليمنى في التنعل وفي ازالتها باليسرى والبداة باليد والرجل اليمنى في الوضو
وفي الشق الايمن في الغسل وندب الصلاة عن يمين الامام وفي ميمنة المسجد
وفي الاكل والشرب فكلما كان من باب التكريم والتزيين يبدا باليمين وعكسه
عكسه حم ق عن عائشة رضي الله عنها

كان يحب ان يخرج اذا غزا يوم الخميس لانه يوم مبارك او لانه اتم ايام
الاسبوع عددا لان الله تعالى بث فيه الدواب في اصل الخلق فلاحظ الحكمة الربانية
والخروج فيه نوع من بث الدواب الواقع في يوم المبدا او لانه انما احبه لكونه
وافق الفتح له والنصر فيه او لتفاوله بالخميس على انه ظفر على الخميس وهو
الجيش ومحبته لا يستلزم المواظبة عليه فقد خرج مرة يوم السبت ولعله كان
يحبه ايضا كما ورد في خبر آخر اللهم بارك لامتي في سبتها وخميسها وفي البخاري
ايضا انه كان قلما يخرج اذا خرج في سفر الا يوم الخميس وفي رواية للشيخين
معاما كان يخرج الا في يوم الخميس حم خ في الجهاد عن كعب بن مالك

كان يحب ان يفطر على ثلاث تمرات لما فيه من تقوية البصر الذي يضعفه
الصوم او شي لم تصبه النار اي ليس مصنوعا بنار كلبن وعسل فيندب لنا
التاسي به في ذلك ع عن ابراهيم بن حجاج عن عبد الواحد بن زياد عن ثابت
عن انس بن مالك رمز المصنف لحسنه وليس كما قال قال ابن حجر عبد الواحد
قال خ منكر الحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عبد الواحد ابن ثابت وهو ضعيف

كان يحب من الفاكهة العنب قال الحرالي هو شجر متكرم لا يختص في هايه

بجهة

بجهة العلو اختصاص النخلة بل يتفرع علوا وسفلا ويمنة وبسرة مثل
المومن المتقي الذي تكرم بتقواه في كل جهة والبطيخ لما فيه من الجلا
وغيره من الفضايل وقد ذكر الله سبحانه العنب في مواضع من كتابه في جملة
نعمه التي من بها على عباده في الدارين وهو فاكهة وقوت وادم ودوا
وشراب والبطيخ فيه جلا وتفتيح وهو نافع للمحرور جدا سيما في قطر
الحر كالحجاز قال الاطبا البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب
بالدا اصلا قال ابن القيم وملوك الفاكهة ثلاثة العنب والرطب والتين
ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن معوية الذي رايته في اصول صحاح
امية بدل معاوية فليحرر ابن يزيد القيسي ولم اره في الصحابة قال
الحافظ العراقي وسنده ضعيف

كان يحب الحلوا بالمد على الاشهر فتكتب بالالف وتقصر فتكتب بالياء وهي
مونثة قال الازهري وابن سيده اسم لطعام عولج بحلاوة لكن المراد هنا
كما قال النووي كل حلو وان لم تدخله صنعة وقد تطلق على الفاكهة وعطف
عليه العسل عطف خاص على عام تنبيها على شرفه وجموم خواصه وقد
تنعقد الحلوى من السكر فيستغفر قال ... ليس لذلك لم يكن للتشهي وشدة
نزوع النفس له وتانق الصنعة في اتخاذها كفعل اهل الترفه المترفين
الان بل معناه انه اذا قدم له نال منه نيلا صالحا فيعلم منه انه اعجبه وفيه حل
اتخاذ الحلاوات والطيبات من الرزق وانه لا ينافي الزهد ورد على من كره من
الحلو ما كان مصنوعا كيف وفي فقه اللغة ان حلواه التي كان يحبها المجيع
تمر يعجن بلبن وفيه رد على زاعم ان حلواه انه كان يشرب كل يوم قدح
عسل بماء وان الحلوا المصنوعة لا يعرفها ولم يصح انه راى السكر وخبر انه
حضر ملاك انصاري وفيه سكر قال السهيلي غير ثابت تنبيه قال
ابن العربي والحلاوة محبوبة لملايمتها للنفس والبدن ويختلف الناس
في انواع المحبوب منها كان ابن عمر يتصدق بالسكر ويقول ان الله تعالى يقول لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واني احبه ق ٤ في مواضع عديدة عن
عايشة وفيه قصة طويلة في الصحيح وفي الباب غيرها ايضا

كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها العرجون العود الاصفر
الذي فيه شماريخ العذق فعلون من الانعراج الانعطاف كذا في النهاية
حم د عن ابي سعيد الخدري

كان يحب الزبد بالضم كقفل ما يستخرج بالمخض من لبن البقر والغنم واما
لبن الابل فلا يسمى زبدا بل يقال له حباب والتمر يعني يحب الجمع بينهما في الاكل

Copyright © ... University